



لا كند لفظا عنه وشدة وهو نظير قوله في الوعد فلا تعلم نفس
 ما اخفى لهم والمعنى وظهر لهم من حفظ الله وعذا به ما لم يكن قسط
 في حسابهم ولم يجدوا به نقوسهم وقيل علوا لاحتسابها حسنات
 فاذا هي سيئات دعت سقيان الثوري انه تراها وقال ويل لاهل الربا
 ويل لاهل الربا وحجج محمد بن المنكدر عنده مودة فقيل له فقال اخشى انية
 من قنار الله فتألهما فانما اخشى ان يبدو في من الله ما لم يكن احتسبه وبد الله
 سيئات ما كسبوا اي سيئات اعمالهم التي كسبوا او سيئات كسبهم حين تعرض
 صابغهم وكانت خافية عليهم كقوله احصاه الله ونشوه او اراد بالسيئات
 انواع العذاب التي يجازون بها على ما كسبوا فيها سيئات كما قال وجزاء
 سيئة سيئة مثلها **وقال لهم ما كانوا يدبسونون ونزل بهم واحاط**
من اوهنهم فاذا مس الانسان ضره عانا ثم اقاخولناه نعم منا قال
انا اوتيتهم على العلم التوفيل بخص بالفضل ليقا الخولني اذا اعطى على غير
 جزاء على علمي على علمي متى افي ساعطاه لما في من فضل واستحقاقا او على علم
 من الله بي وبأستحقاق او على علمي بوجه الكسب كما قال قارون على
 علم عندي **فان قلت** لم ذكر الضمير في اوتيته وهو للنعمة **قلت**
 ذهابا به الى المعنى لان قوله نعم: مناسيا من النعمة وقضا متبها ويحتفل
 ان يكون ما قضا مما موصول لكا في ذمهم اليها الضمير على معنى ان الذي
 اوتيته على علم بل هي فتمتة النكار لقوله كما انه قال ما خولناك ما خولناك
 من النعمة كما تقول بل هي فتمتة اي ابتلاء وامتحان لك ان تشكر ام تكفر
فان قلت كيف ذكر الضمير في انية **قلت** حملا على المعنى
 اولا وعلى اللفظ اعراضا لان المعنى لما كان مؤثرا عن فتمتة ساع تا نيت
 التبا لاجله لانه في معناه كقولهم ما جارت حاجتك وقرى بل هو فتمتة
 على وفق انما اوتيته **فان قلت** ما السبب في عطف هذه الآية بالفاء
 وعطف مثلها في اول السورة بالواو **قلت** السبب في ذلك
 ان هذه وقعت مسببة عن قوله واذا ذكر الله وحده اغمازت على
 معنى انهم يشتمون عن ذكر الله وليستشرون بذكر الله الالهة فاذا
 من احدهم ضر دعامن الشتم من ذكره دون من استشروا بذكره وما
 بينهما من الاي اعتراض **فان قلت** حق الاعتراض ان يوكد
 التعرض بينه وبينه **قلت** ما في الاعتراض من دعاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه ما مرته وقوله انت تحكم بينهم ثم ما عتبه
 من الوعد العظيم بما كد لانكارا شتموا زهم واستشروا زهم ورجوعهم
 الى الشايد دون الهتهم كما نه قيل قل يا رب لا تحك بعيني وبين هولاء الذين
 يحتمون عليك مثل هذه المرأة ويرتكبون مثل هذا المتكرا لا انت
 وقوله ولو ان للذين ظلموا من اهل الكتاب من اهل كتاب ان جعل مطلقا
 او اياهم خاصة ان عنيتهم به كما نه قيل ولو ان لهؤلاء الظالمين ما في
 الارض جميعا ومثله معد لا فتد واه حين احكم عليهم بنسوة العذاب
 وهذه الاسرار والنكت لا يبرزها الا علم النظم والافتقار تختص
 في كلامها واما الآية الاولى فام تقع مسببة وما هي الاجلة تا سبب
 قبلها فعطفت عليها بالواو وقولك قام زيد وقدر عمر **فان قلت**
 من اي وجه وقعت مسببة والاشتمار عن ذكر ليس بمقتضى
 لا لجانهم اليه بل هو مقتضى لصرهم عنه **قلت** في هذا

وت اول الان الله عز وجل علا على التوفي والموت والمقام جميعا
 نفس وما عوا بنفس الجبوة والمركبة ونفس العقل والتميز عن
 نفس الموت والتميز واما الجبوة هي التي تفتت وهي التي تنام ان في ذلك
 توفي لا نفس مابسة وانما تفتت وارساها الجاهل لا يا موت
 ردة الله وعلمه **تفكر ونفوسهم** يعيرون فيه انكارهم ويعتبرون
 في فتنها الموت على البناء للمفعول ام تحنن وا بل تحنن قرايش
 بركة لانكار من دون الله من دون اذنه شغفا حين قالوا هو لا
 اوتيا عند الله ولا يشغف عنده احد الا بذنه الاتري اي قوله قيل
 شغفا عن جميعا اي ما كلفها فلا يستطيع احد شغفا عن الا بشرط
 ان المشغوع له مرضى وان يكون الشغف ما ذناله وههنا الشيطان
 وان جميعا **فان اوله ان الاملكون شيئا ولا يعقلون** اولوكا نوا
 ان يشغفون ولو كانوا الاملكون شيئا ولا يعقلون اي ولو كانوا
 من الصفة لا يملكون شيئا فقط يملكون الشغفا عن ولا عقل لهم
ما الشغفا عن جميعا له ملكا السموات والارض لقد رت قوله لله
 ما عن جميعا لانه اذا كان له الملك كله والشغفا عن من الملك كان ما كلف
ان قلت لم يوصل قوله ثم اليه ترجعون **قلت**
 معناه له ملك السموات والارض اليوم ثم اليه ترجعون يوم
 القيمة فلا يكون الملك في ذلك اليوم لاله فله ملكا الدنيا والاخرة
كذلك الله وحده اشتموا له ملكا السموات والارض ملة ار
 على قوله وحده اي اذا افرده الله بالذكر ولم يذكر معه الهتهم
 وانهم اي نفروا وانفقتوا واذا ذكر الذين من دونه وهم
 ذكر الله محرم ولم يذكر **الذين اشتموا الله وحده اشتموا الله**
م يستشرون استشروا لاقتسامهم بها ونسبها حق الله الي هواهم
فان قلت اذا قيل لاله الا الله وحده لا شريك له نفروا لان
 الالهية وقيل اذا استشارهم بما سبق اليه لسان رسول الله من ذكر
 حين فراء والتهم عند باب الحكمة فسجدوا معه لفرحهم ولقد قيل
 يستشرون ولا يشتمون اذا كل واحد منها غابته في بايدان الاستشارة
 نال قلبه سرورا حتى تنسبط له بشره وجهه وتتهلل والاشتمار
 تنق غمظا وخما حتى يظهر لانتماض فها هم وجهه **فان قلت**
 ما في هذا ذكر **فان قلت** العامل في اذا المتعاجات تقديره وقت
 من من دونه فاجا فوا وقت الاستشارة **فان قلت** فاطر السموات
 من عابا الغيب والشهادة **قلت** تحميد بين عبادك فيما كاد خفيه **فان قلت**
الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لا افتدوا به من سوء
بني يوا القهنة يعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وبشدة
 لهم في الكفر والعناد فقيل له ادع الله باسمائه العظمى **قلت** انت
 كذا تقدر على الحكم بعيني وبينهم ولا حيلة لغيرك فيهم وفيه وصف
 ما وعذا لرسول الله وتسلية له ووعيد لهم وعن الجمع بن حنيفة
 قيل الكلام انه اخبر بقتل الحسين رضي الله عنه وحفظ على قاتله
 لو الا ان يتكلم فما زاد على ان قال آه او قد فعلوا وقها هذه الآية
 اي انه قال عليا ثره قتل من كان صلى الله عليه وسلم مجلسه في جمع
 منع فاه على فيه **وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون** وعيبد

لا كند